اذ يستفاد عرفا من قولك قتل الامير ان القاتل سيافه
وانما سمي مثل هذا بدل الاشتمال لمتوع على التابع لا كا
شمال الظرف على المظروف بل حيث كونه دالا عليه اجمالا
ومتقاضيا له بوجه ما بحيث يبقى النفس متشوقة عند
ذكر الاول الى ذكر الثاني منتظرة له فيجي الثاني ملخصا
لما في الاول مبينا له كذا في الرضي نقلا عن بعضهم
او بدل الغلط ان لم يكن كذلك اي ان لم يكن جامعا للامرين المتقدمين
وهما حصول تعلق بين البدل والمبدل منه بغير الكلية
والبعضية وكون البدل بحيث تبقى النفس منتظرة له عند
ذكر المبدل منه فجاء زيد غلامه او حماره بدل غلط لا اشتمال لعدم
تحقق القيد الثاني وان تحقق الاول هذا فيه اشارة
الى الرد على ابن الحاجب حيث اكتفى في الكافية في بدل الاشتمال
بان يكون بينهما ملابسة بغير الكلية والجزئية فان مثل
هذا يرد عليه اذ ليس بدل الاشتمال مع ان بين زيد وغلامه
وبينه وبين حماره ملابسة بغير الجزئية والكلية والقيد الثاني
في كلام المولف يخرجهما ضرورة انك اذا قلت جاء زيد لا تبقى
النفس منتظرة لذكر التابع اصلا والمبدل منه هو غلط اي لا البدل
وذلك انك اذا اردت ان تقول جاء حمار فيسبق لسانك الى
ان قلت زيد فالمبدل منه وهو زيد كما في قولك جاء زيد
حماره هو الغلط من حيث ان سبب الاتيان به هو الغلط
في ذكر المبدل منه ولم يرد ان البدل نفسه غلط ولكن

دهو

وهو مقصود بالنسبة فمن ثم اي فمن جهة ان الغلط هو
المبدل منه وكان حقه ان يقال بل ليفيد الاتيان بها ان
المتقدم عليها ذكر غلطا فاستدرك بالاضراب عنه وفيه
نظر لان بل انما يدل على الاضراب عما قبلها لا على ان
سبب الاضراب عنه هو الغلط او غيره بل الاصل فيما
يصدر من المتكلم ان يكون صادرا عن قصد في الجملة
ولكنه قد يكون من غير تروٍ واعمال نظر فيضرب عنه
الى ما هو الحقيق بالقصد فمن ثم قال بعضهم او تي ببل
في هذا البدل ليخرج الكلام عن ان يكون صدر سهوا
من غير تامل كان المتكلم يرى بتصريحه ببل انه ذكر المبدل
منه من تعمد الا انه اضرب عنه واعرض وقد يكون المبدل منه
وتفالطا لا غلطا اي يظهر المتكلم من نفسه انه غالط فيه
وليس بغالط في نفس الامر بل ذكره اولا عن قصد وتعمد
لكنه اوهم انه غالط لغرض المبالغة والتفنن او اوهم
انه غالط في الفصاحة وهذا يستعمله الشعراء
كثيرا وشرطه ان يرتقي من الادنى الى الاعلى وكهذا نجم بدر
شمس كانك وان كنت قاصدا لذكر النجم توهم من نفسك
الغلط وانك لم تقصد في الاول الا تشبيها بالبدر ثم تقول
كذلك منتقلا الى الشمس وهو فصيح دون الغلط ولا ادري
لاي معنى جزموا بان بدل الغلط غير فصيح مع ان النسيان
لا ينافي الفصاحة اللهم الا ان يكون المراد انهم تتبعوا

Copyright © King Saud University